

د. ديفيد ل. ماثيوسون، لاهوت العهد الجديد

الجلسة 14، شعب الله في

العهد الجديد، الجزء 2

ديف ماثيوسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد. هذه هي الجلسة 14، شعب الله في العهد الجديد، الجزء 2.

ما أريد القيام به الآن هو إلقاء نظرة على موضوع شعب الله كما يتطور في بقية العهد الجديد.

لقد قضينا بعض الوقت في قراءة الأناجيل، وقد جسد يسوع في شخصه مصير إسرائيل وأغراضها ووعودها، كما أظهر نيته في بداية إنشاء مجتمع. لقد نظرنا إلى رسائل بولس وكيف طور موضوع شعب الله فيما يتعلق بالعهد القديم وإسرائيل العهد القديم. والآن نريد أن ننظر إلى نصوص أخرى في العهد الجديد.

أود أن أبدأ برسالة بطرس الأولى 2، وهو نص سبق أن تأملناه. ففي رسالة بطرس الأولى 2 رأينا بالفعل أن هذا النص مهم فيما يتعلق بموضوع الهيكل، حيث يكون شعب الله أنفسهم أعضاء في الهيكل الذي يبنيه الله أو حجر بناء له. ولكن في الإصحاح الثاني والآية 9، يخاطب بطرس كنيسته بهذه الطريقة

مرة أخرى، يخاطب بطرس المسيحيين من غير اليهود والكنائس غير اليهودية في آسيا الصغرى. ويقول عنهم: "أما أنتم فشعب مختار وكهنوت ملكي وأمة مقدسة وملك خاص لله لكي تخبروا بفضائل الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب." "أولاً وقبل كل شيء، رأينا فكرة شعب الله باعتباره ملكه في سفر التثنية وسفر الخروج.

لقد افتداهم من مصر لأنهم أحبواؤه، الذين يحبهم، وهم مختاروه، وهم ممتلكاته الثمينة.

ولكن لاحظ أيضًا لغة "أنتم شعب مختار، كهنوت ملكي، أمة مقدسة." لاحظ مرة أخرى لغة الاختيار أو الانتخاب. لذا، يجمع المؤلف عددًا من التعبيرات التي تأتي من العهد القديم.

ولكن في سفر الخروج الإصحاح 19 والآية 6، أعتقد أننا قرأنا هذا من قبل أيضًا. ولكن في سفر الخروج الإصحاح 19 والآية 6، نقرأ أن أمة إسرائيل موصوفة بهذه الطريقة. ولكنني سأعود وأقرأ الآية 5 لأنها تحتوي على لغة تظهر هنا في رسالة بطرس الأولى أيضًا.

الآن، إذا أطعتموني تمامًا وحفظتم عهدي، فستكونون ملكي الثمين من بين جميع الأمم. كل الأرض كلها لي ستكونون لي مملكة كهنة وأمة مقدسة.

وهذه هي الكلمات التي يجب أن تتكلم بها مع بني إسرائيل. إذن، كان من المفترض أن تكون أمة إسرائيل ليس فقط ملكًا ثمينًا لله، بل كانت لتكون مملكة كهنة وأمة مقدسة. والآن نجد بطرس يستخدم هذه اللغة: أنتم شعب مختار، أو كهنوت ملكي، أو مملكة كهنة، أمة مقدسة، ملك خاص لله.

إن كل هذه اللغة جاءت مباشرة من سفر الخروج الإصحاح التاسع عشر، ولكن لغة الشعب المختار تعكس أيضًا نصوصًا أخرى من العهد القديم. ولكن النقطة المهمة هنا هي أن بطرس يستخدم اللغة التي تشير إلى إسرائيل ويطبقها الآن على الكنيسة، شعب الله الجديد، مشيرًا مرة أخرى إلى أنهم يقفون في استمرارية مع

إسرائيل العهد القديم، وأنهم بمعنى ما استمرار لإسرائيل العهد القديم. وهم يحققون أغراض ونوايا إسرائيل العهد القديم أيضًا.

سنعود إلى هذا النص في سفر الخروج لاحقًا لأننا سنرى أن مقطعًا آخر في العهد الجديد يناشد هذا النص أيضًا في وصف شعب الله. هناك مقطع مهم آخر في العهد الجديد يساعدنا على فهم لغة شعب الله في عبرانيين الأصحاحين 3 و 4. لقد قضينا بعض الوقت مع هذا المقطع، الذي يرتبط بالفعل بالخلق والأرض في الأصحاحين 3 و 4 من عبرانيين، نحن في وسط مقطع تحذيري آخر من عبرانيين، حيث يحذر المؤلف الشعب من ارتكاب نفس الخطأ الذي ارتكبه أسلافهم، الذين رفضوا دخول الأرض وتجربة راحة الله، وبسبب التمرد، تمت محاكمتهم.

والآن يحذر الكاتب قراءه في سفر العبرانيين من أنهم هم أيضًا، مثل أسلافهم، يقفون على عتبة وراثة وعود الله. إنهم يقفون على عتبة تحقيق وعود الله. وهم أيضًا لديهم الفرصة لدخول راحة الله، وفي الأساس، فإن كلمات الكاتب هي، لا تفسدوها كما فعل أسلافكم بفشلكم في الطاعة ورفضكم الإيمان.

،الآن، يبدأ هذا باقتباس المؤلف من المزمور 95، والمزمور 95 هو إشارة إلى، بدءًا من الآية 7، حيث يقول كما يقول الروح القدس، اليوم إذا سمعتم صوته، اليوم إذا سمعتم صوته، فلا تقسوا قلوبكم، كما فعلتم في التمرد أثناء وقت الاختبار في البرية. ثم تنتهي الآية 11، ولا يزال المؤلف يقتبس المزمور 95، لذلك أقسمت في غضبي، لن يدخلوا راحتي أبدًا. يستخدم المؤلف المزمور 95 ليشير إلى أنه لا يزال هناك يوم متاح، وأن الراحة لا تزال متاحة.

الراحة التي أراد الله أن يتمتع بها شعب إسرائيل في الأرض الموعودة، الأرض التي كان عليهم أن يدخلوها، لا تزال متاحة. وهو يربطها، بل ويربطها مرة أخرى بالخلقة، الراحة التي تمتع بها الله في الخليقة، وراحة السبت. لكنه الآن يقول لشعبه، بدءًا من الإصحاح الرابع والآية 1، يقول كاتب العبرانيين لشعبه، لقراءته لذلك، بما أن الوعد بدخول راحته لا يزال قائمًا، فلنحذر لئلا نجد أحدًا منكم قد عجز عن الوصول إليها.

الآن، لماذا أذكر هذا المقطع، الذي يتعلق بالراحة ودخول الأرض؟ لأنني أعتقد مرة أخرى أنه يفترض استمرارية بين شعب الله الجديد وشعب الله، إسرائيل، في العهد القديم، تحت العهد القديم. فكما كانت الراحة متاحة لهم الآن في تحقيق تلك الوعود، وفي تحقيق ما كان سيحدث عندما دخل إسرائيل الأرض، فإن شعب الله الآن مرة أخرى لديه راحة متاحة لهم. وعليهم أن يكونوا مجتهدين في دخولها، لئلا يرتكبوا نفس الخطأ الذي ارتكبه أسلافهم.

لذا، يبدو أن رسالة العبرانيين 3 و 4 تفترض وجود صلة بين شعب الله في العهد القديم، الذي رفض دخول الراحة، جيل البرية، والآن شعب الله الجديد، الذي أصبح لديه مرة أخرى تلك الراحة المتاحة له. ولنقتبس كلمات تشارلز سكوبي في كتابه عن اللاهوت الكتابي المسمى "طرق الله"، يقول إن الكنيسة هي شعب الله الجديد، لتلخيص ما رأيناه في رسائل بولس، وما رأيناه في رسالة العبرانيين 3 و 4، وما يفعله بطرس مع موضوع شعب الله. يقول سكوبي إن الكنيسة هي شعب الله الجديد لأنها نشأت بفعل الله الفريد والحاسم في حدث المسيح، أي موت المسيح وقيامته.

ولكنها أيضًا مستمرة مع إسرائيل في زمن العهد القديم. فالكنيسة هي جماعة العهد الجديد. وامتيازات إسرائيل هي الآن امتيازات الكنيسة.

لذا، لاحظ أنه من هذا البيان، ربما ينبغي لنا أن نقرأ بعض هذه النصوص التي نظرنا فيها، وربما ينبغي لنا أن نقرأها من حيث الاستمرارية وعدم الاستمرارية. على مستوى ما، الكنيسة هي تحقيق إسرائيل وترث وعودها. ومع ذلك، هناك أيضًا عدم استمرارية.

إن الكنيسة تتجدد وتعاد بنائها، شعب الله الإسخاتولوجي المتجدد والمعاد بنائها. لذا، ربما ينبغي لنا أن نرى عناصر الاستمرارية وعدم الاستمرارية، ولا ينبغي لنا أن نسحق أيًا من هذين المنظورين. وأعتقد أن أحد أوضح المؤشرات على ذلك هو نص الإصحاح الثاني من رسالة أفسس، والذي نظرنا إليه عدة مرات، ولكننا سننظر إليه مرة أخرى.

أفسس الفصل 2 والآيات 11 إلى 22، حيث يصف بولس الكنيسة بأنها توحيد اليهود والأمميين في إنسانية واحدة جديدة. ولكن أريدك أن تلاحظ ما يفعله بها. سأبدأ القراءة بالآية 14، ولكن إذا تذكرت، في الآيات 11 إلى 13 من أفسس الفصل 2، يصف بولس الأمميين بأنهم أولئك المنفصلون عن وعود الله، وأولئك الغرباء عن عهود الوعود.

إنهم بلا إله، أي أنهم لا يشاركون في وعود إسرائيل، ولا يشاركون في بركات إسرائيل.

إنهم خارج هذا ومنفصلون، ولكنهم الآن أصبحوا قريبين. لقد كانوا بعيدين ذات يوم، والآن أصبحوا قريبين من خلال يسوع المسيح. ولكن لاحظ أن بقية الفصل يستمر بعد ذلك في وصف كيف جلب يسوع المسيح، السلام إلى طرفين منفصلين، اليهودي والأممي، والآن وُحِدَهما في إنسانية جديدة واحدة، ورجل جديد واحد. وصنع السلام.

دعوني أقرأ هذا. أريدكم أن تلاحظوا بعض عناصر الاستمرارية وعدم الاستمرارية، على وجه الخصوص. إن الاستمرارية نجدها في الإشارات إلى مواطنة إسرائيل. لقد كانوا غرباء عن العهود بلا رجاء، بلا إله.

الآن، الافتراض هو أنهم أعضاء في جنسية إسرائيل. الآن، هم مشاركون في العهود. الآن، لديهم رجاء مع إسرائيل.

والآن، أصبحوا الآن على اتصال بالله من خلال شخص يسوع المسيح. والآن، أصبحوا قريبين من إسرائيل ووعودها. كما لاحظنا بالفعل كل الإشارات والإشارات إلى إشعياء في كل مكان.

لا نملك الوقت الكافي لتتبعها جميعًا. في بعض الأحيان، قد ننظر إلى نسخة من الكتاب المقدس تحتوي على حواشي أو هوامش أو تنظر إلى تعليق متناغم أو حساس لمراجع العهد القديم. لاحظ عدد الإشارات من العهد القديم، وخاصة إشعياء، التي تظهر في هذا القسم.

كما ذكرنا، فإن لغة صنع السلام بين القريب والبعيد، وصنع إنسان جديد، ولغة التجديد، كل هذا يعود إلى سفر إشعياء. لذا، فمن الواضح أن هناك استمرارية. أما الباقي، وهو توحيد اليهودي والأممي في إنسانية جديدة واحدة، فهو تحقيق لوعود إشعياء باستعادة إسرائيل لكي تصبح شعب الله.

ولكنني أريدكم أن تلاحظوا لغة عدم الاستمرارية أيضًا. فهو نفسه سلامنا، الذي صنع المجموعتين، واحدة يهودية وأخرى أممية، وهدم الحاجز، حائط العداة الفاصل، بإلغاء الناموس مع وصاياه وأحكامه في جسده وكان غرضه أن يخلق في نفسه إنسانية واحدة جديدة من الاثنين، وبذلك يصنع السلام ويصالحهما في جسد واحد مع الله من خلال الصليب الذي قتل به عداهما.

لقد جاء وبشر بالسلام لكم أنتم البعيدين وبالسلام للقريبين. وهذه إشارة واضحة أخرى إلى إشعياء، لأنه من خلاله أصبح لنا كلبنا إمكانية الوصول إلى الآب، ولغة الوصول إلى الآب، والهيكل من العهد القديم بروح واحد. والآن، ما أريد أن ألفت الانتباه إليه هو في وسط الاستمرارية، أي الإشارات إلى العهد القديم، والإشارات إلى وعود إسرائيل، وتوحيد الاثنين في جسد واحد جديد كإتمام لوعود إشعياء بالاستعادة.

لاحظ بعض الأشياء. أولاً، لاحظ لغة الخلق. لقد تم خلق الاثنين في بشرية جديدة واحدة.

ثم لاحظ أن هذه الآية 15، ولكن لاحظ في الآية 16 أنهم اجتمعوا في جسد واحد وتصالحو. كلاهما تصالح مع الله. لذا، لاحظ أن هذا أكثر من مجرد استمرارية حيث تستمر أمة إسرائيل في العهد الجديد مع تجمع أناس آخرين. على الرغم من وجود بعض الحقيقة في ذلك، فهذا هو جانب الاستمرارية

ولكن لاحظ أن هذا الجسد الجديد موصوف بأنه بشرية جديدة وكلاهما يحتاج إلى المصالحة مع الله. الأمر لا يقتصر على أن الأمميين قد تصالحو الآن مع الله، بل إن اليهود والأمميين أصبحوا بشرية جديدة خلقت لتكون بشرية جديدة، وكلاهما تصالح الآن مع الله. لذا، لنقتبس من تشارلز سكوبي مرة أخرى في لاهوته الكتابي، "طرق الله"، يقول إنه في وصف الكنيسة، فهي إسرائيل بقدر ما تقف في استمرارية مع شعب الله في العهد القديم

ولكن الأمر جديد من حيث أنه يمثل المجتمع الإسخاتولوجي، مجتمع العصر الجديد الذي أصبح الآن بمثابة نواة لإنسانية جديدة. لذا، أعتقد مرة أخرى أن هذه العبارة تلخص الاستمرارية وانقطاع الاستمرارية اللذين نجدهما في أفسس الإصحاح الثاني، حيث نجد نعم استمرارية، ولكن لا يزال هناك خلق جديد. هناك إنسانية جديدة تتصالح مع الله

هناك شيء يحدث لم يكن موجوداً من قبل. لذا، مرة أخرى، على حد تعبير سكوبي، إنه إسرائيل. الكنيسة هي إسرائيل، وهو يضع إسرائيل بين علامتي اقتباس

إنها إسرائيل من حيث استمرارها مع شعب الله في العهد القديم، ولكنها شيء جديد. إنها جديدة من حيث كونها المجتمع الإسخاتولوجي، مجتمع العصر الجديد الذي ارتدى الآن نواة الإنسانية الجديدة. وأضيف مرة أخرى، شعب الله المتجدد والمعاد تكوينه، شعب الله الفريد الذي نشأ بفعل عمل حاسم من أعمال المسيح موته وقيامته

إذن، الاستمرارية وعدم الاستمرارية. وسنعود إلى ذلك بعد قليل أيضًا. ولكنني أريد الآن أن أنتقل وأخصص بعض الوقت للحديث عن آخر كتاب في الكتاب المقدس، وهو سفر الرؤيا

وكما رأينا، فإن كل موضوع من موضوعات العهد الجديد تقريبًا ينتهي به المطاف في سفر الرؤيا. وكما ذكرت بالفعل، هناك كتابان في الواقع، كتاب بعنوان "من عدن إلى أورشليم الجديدة" لديزموند ألكسندر، ثم كتاب آخر بعنوان "نهاية البداية" لويليام دامبريل. ومن المثير للاهتمام أن كلا الكتابين عبارة عن لاهوت كتابي ليس فقط لاهوت العهد الجديد، بل لاهوت كتابي

ويبدأون بكتاب الرؤيا. ويبدأون بالفصلين 21 و22، الفصلين 21 و22 من الرؤيا، لأنهم يجدون أن جميع الموضوعات الرئيسية قد تم التعبير عنها وتطورت وبلغت ذروتها في هذه الفصول. ثم يعودون إلى الورا لملاحظة كيفية تطور هذه الموضوعات

حسنًا، ننتهي هنا. ننتهي عند سفر الرؤيا. ولكننا سنتحدث أكثر عن الفصلين 21 و22، ولكن هناك قسمان آخران يجب ذكرهما

سفر الرؤيا الإصحاح 1 والآية 6 مرة أخرى. في سفر الرؤيا الإصحاح 1 والآية 6، في بداية الكتاب، يشير المؤلف إلى موضوع شعب الله ويسلط الضوء عليه. إن شعب الله موضوع مهم يتطور على مدار سفر الرؤيا

ولكن الفصل الأول، الآية 6 تبدأ هذه الآية وتؤكد على أهميتها. يقول المؤلف، سأعود وأقرأ الجزء الأخير من الآية 5، إلى الذي يحبنا، أي إلى يسوع المسيح الذي يحبنا وقد حررنا من دمه وجعلنا مملكة كهنة، لنخدم الله أبه، له المجد والقوة إلى الأبد. آمين.

وبعبارة أخرى، أخذ يوحنا نفس النص الذي أخذه بطرس الأول، أي خروج 19: 6، حيث يشير الله إلى أمة إسرائيل كمملكة كهنة. والآن، مثل بطرس، يأخذ يوحنا هذا النص ويحيله إلى كنيسته، إلى الكنائس التي يخاطبها. ومن الواضح أن الآية 4 تبدأ بيوحنا بالكنائس السبع في مقاطعة آسيا، في آسيا الصغرى، أو تركيا الحديثة.

وهكذا فإن يوحنا يخاطب الكنائس التي يغلب عليها طابع الأمم. ربما يوجد بعض الأعضاء اليهود في هذه الكنائس، ولكنها في الغالب كنائس يغلب عليها طابع الأمم. والآن يخاطبهم ويصفهم بيسوع المسيح ويجعلهم مملكة من الكهنة.

وبعبارة أخرى، وكما رأينا في رسالة بطرس الأولى، فإن الكنيسة الآن تجسد وتفي بنوايا الله وأغراضه لأمة إسرائيل، بأن تكون مملكة كهنة، وأن تكون وسيطاً لحضور الله في العالم أجمع والخليقة، وأن تخدم الله وتعبده. لذا، فإننا نعبر مرة أخرى عن الاستمرارية مع إسرائيل العهد القديم. ولعل الفكرة إذن هي ما كان من المفترض أن تحققه إسرائيل العهد القديم بكونها كهنة الله. والآن، لا يتحقق هذا من خلال شيء يحل محله. ولكنني سأزعم لاحقاً أنه يتحقق من خلال إسرائيل المتجددة والمستعادة والمعاد تشكيلها.

وهذا يعني أن شعب الله يتألف من اليهود والأمميين. وهذه هي الكنيسة. لذا فإن الفصل الأول والآية 6 من الكتاب المقدس قد أعدانا بالفعل لما قد نتوقعه في بقية الكتاب.

إن الكنيسة، شعب الله، سوف يتم وصفها بلغة العهد القديم. مرة أخرى، ليس فقط كاستعارات أو حزم، مناسبة لمحاولة توضيح أو وصف شيء ما عن الكنيسة، ولكن أعتقد أن هذا يشير إلى أن شعب الله الجديد المكون من اليهود والأمميين، ينفذون الآن ويحققون قصد الله كما تجسد في شعبه، إسرائيل في العهد القديم. هناك نص آخر يتردد صداه مع صور شعب الله وهو الفصل 7، سفر الرؤيا الفصل 7. في الفصل 7، لن أقرأ الجزء الأول من الفصل 7، ولكن بدءاً من الآية 4، سأقرأ الآية 4، يقول يوحنا، ثم سمعت عدد أولئك الذين خُتموا.

إذن، الله على وشك أن يسكب ضرياته، وقبل ذلك، سيختم شعبه. وهكذا، تبدأ الآية 4، ثم سمعت عدد الذين خُتموا، 144000 من جميع أسباط إسرائيل. ثم الآيات 8، آسف، الآيات 5 إلى 8، تسرد الأسباط الاثني عشر والـ 12000 شخص الذين ينتمون إلى كل من هذه الأسباط.

الآن، دون الخوض في الكثير من التفاصيل حول سبب حدوث ذلك، فأنا مقتنع بأن الرقم 144000 هنا ربما لا ينبغي أن يُفهم على أنه يشير إلى إسرائيل العرقية أو حرفياً إلى أمة إسرائيل، على الرغم من أنه يستخدم لغة ترقية إسرائيل. ولكن بدلاً من ذلك، أود أن أقترح أن نأخذ هذا بنفس الطريقة التي أخذنا بها سفر الرؤيا الفصل الأول في الآية 6 مع الإشارة إلى خروج 19: 6. أي أن هذه الصورة التي تصور 144000 ربما تشير إلى شعب الله الجديد، إلى الكنيسة، جمعية الله الجديدة المكونة من اليهود والأمم، والتي ستشمل الكنائس السبع التي يخاطبها يوحنا، الكنائس السبع في آسيا. لذا، فهم الآن شعب الله الحقيقي، ويرمز إليهم إحصاء 144000.

الآن، أعتقد أن هذا الرقم ربما يكون رمزياً في المقام الأول. لاحظ الرقم 12، حيث يمثل الرقم 12 عدد شعب الله الذي يرمز إليه الأسباط الإثني عشر لإسرائيل والآن الرسل الإثني عشر. سنرى الأسباط الإثني عشر والرسل الإثني عشر يظهرون مرة أخرى في أورشليم الجديدة في سفر الرؤيا 21.

ولكن الرقم 12 يلعب دورًا رئيسيًا في كونه رمزًا ورمزًا لشعب الله، مرة أخرى، بناءً على الأسباط الاثني عشر والرسائل الاثني عشر. والآن أعتقد أن ما يحدث هو أن المؤلف يأخذ 12 في 12، 12 سببًا و12000 في كل منها، وربما يعكس هذا أيضًا 12 سببًا و12 رسولًا، ويضربهم ليصبح 144، ثم يضرب 1000 للإشارة إلى أن هذا هو الوفاء الكامل لقصد الله لإسرائيل. الآن، أعتقد أن هناك على الأرجح بضعة أشياء تجري هنا

لن أدخل في الكثير من التفاصيل، لكن ترقيم الأسباط الاثني عشر والإشارة إلى الأسباط الاثني عشر ربما تذكرنا باستعادة أسباط إسرائيل كما وعد إشعيا وكما وعد إرميا ونص إرميا 31، ثم نص مثل حزقيال 36 و37. لذا عندما نجد هنا هذه الإشارة إلى 144000 ثم الترقيم المحدد للأسباط البالغ 12000، أعتقد أن هذه هي طريقة يوحنا مرة أخرى لتطبيق اللغة التي تشير إلى إسرائيل في العهد القديم الآن على شعب الله الجديد تحت العهد. إنهم شعب الله الحقيقي

ومرة أخرى، من خلال الإشارة إليهم باعتبارهم عدد الأسباط الاثني عشر، أعتقد أن يوحنا يشير إلى أن هذا هو استعادة إسرائيل. إن شعب الله الحقيقي، المكون من اليهود والأمميين، هو تحقيق وعود العهد القديم باستعادة إسرائيل. ومرة أخرى، يتضح هذا أيضًا من خلال انتشار الرقم 12 في هذا المقطع

القسم التالي أيضًا، والذي نظرنا فيه بالفعل، ولكنني أحتاج ببساطة إلى تلخيص وتكرار بعضه لأنه وثيق الصلة بموضوع شعب الله، وهو الرؤية التالية مباشرة، الجمع العظيم، بدءًا من الآية 9. سبب آخر لاعتبار الـ 144000 على أنه إشارة على الأرجح إلى الكنيسة، شعب الله الحقيقي، هو أنني أعتقد أن الـ 144000 والجمع 144000 العظيم الذي لا يمكن إحصاؤه هم نفس المجموعات. والسبب الذي يجعلني أقول ذلك هو أنه في جميع أنحاء سفر الرؤيا، تجد هذا الموضوع الرئيسي وهو أن يوحنا يسمع شيئًا، ثم يستدير ويرى شيئًا، وهو نفس الشيء. ارجع إلى سفر الرؤيا 5؛ لن نلتفت إلى هناك، لكن يوحنا يسمع، يأتي إليه أحد الشيوخ، ويسمع يوحنا أسد سبط يهوذا

ولكن ماذا يرى يوحنا إذن؟ إنه لا يرى أسدًا، بل يرى خروفًا يظهر مذبحًا. فلا يمكن أن يكون هناك صورتان مختلفتان، أسد وحمل، يشيران إلى نفس الشخص. وهذا ما أعتقد أنه يحدث هنا

لا يمكن أن يكون هناك صورتان متناقضتان أكثر، مجموعة مرقمة ومجموعة لا يمكن إحصاؤها. لكن يوحنا يسمع المائة والأربعة والأربعين ألفًا؛ والآن يقول في الآية 9، "نظرت فرأيت جمعًا لا يمكن إحصاؤه." أظن أنه ليس لدي الوقت للجدال بمزيد من التفاصيل، لكنني أظن أن هذه تشير إلى نفس المجموعة، فقط من منظورين مختلفين

ولكن المثير للاهتمام هو أننا لفتنا الانتباه بالفعل إلى هذا الجمع الذي لا يمكن إحصاؤه، هذا الجمع الذي لا يمكن إحصاؤه، والذي ربما يتردد صدهاء أيضًا في اللغة الإسرائيلية واليهودية. وهذا يعني أننا ربطناه بالفعل بالوعود التي قطعت لإبراهيم. كجزء من العهد الإبراهيمي، إذا كنت تتذكر، وعد الله إبراهيم مرارًا وتكرارًا بأن نسله سيكونون كثيرين لدرجة أنه لا يمكن إحصاؤهم

إنهم سيكونون أكثر عددًا من نجوم السماء ورمل البحر حتى لا يستطيع أحد أن يعدهم. لذا، أعتقد أنه عندما يشير يوحنا هنا إلى قول لا يستطيع أحد أن يعده أو يحصيه، فإنه يشير مباشرة إلى الوعود التي قُطعت لإبراهيم ويقترح أن هناك تحقيقًا لوعود إبراهيم. لكن لاحظ أن هؤلاء هم الناس الذين يقفون أمام الحمل. وهم أناس من كل أمة وقبيلة ولسان

من المثير للاهتمام أن الوعد بالنسل، الوعد بنسل إبراهيم العديد، قد تحقق الآن أخيرًا ليس في شعب يهودي عرقيًا ولكن في حشد من الناس من كل لغة وقبيلة ولسان وأمة، بما في ذلك إسرائيل. لذا، فإن الشيء المثير

للاهتمام هو أن يوحنا يشير في كل من الـ 144000 والحشد الذي لا يمكن إحصاؤه إلى نص العهد القديم لكل من تلك النصوص التي تشير إلى استعادة شعب الله أو تلك التي تشير إلى شعب الله، إسرائيل. والآن في سفر الرؤيا الإصحاح 7، يرى يوحنا في الـ 144000 والحشد العظيم، تحقيق وعود إسرائيل المستعادة وعود حشد لا يحصى ولا يعد من نسل إبراهيم في شعب الله في نهاية الزمان الذين يقفون الآن أمام عرش الله ويسجدون له.

وهذا يقودنا أخيرًا إلى سفر الرؤيا 21. واسمحوا لي أن أدلي ببعض التعليقات، أو بالأحرى حفنة من التعليقات في الواقع، حول سفر الرؤيا 21 وما يقوله عن شعب الله. مرة أخرى، هناك كل أنواع الأشياء التي يمكن أن تُقال عن هذا، ولن أقرأ النص بالكامل، بل سأقرأ بضعة أقسام فقط.

أول شيء يجب أن يقال هو أننا لاحظنا بالفعل لغة العهد الجديد في 21: 3. ما سيصفه يوحنا في رؤيا 21 و هو شعب أورشليم الجديدة. لقد اقترحت بالفعل أن أورشليم الجديدة ربما ترمز إلى الناس أنفسهم 22 أورشليم الجديدة هي العروس، لكن يوحنا أخبرنا سابقًا أن العروس هي الناس.

لذا، ربما ترمز أورشليم الجديدة إلى شعب الله وترمز إليه. وهذا لا يعني أنه لن تكون هناك أورشليم أو مدينة حقيقية في المستقبل. بل يعني ببساطة أن يوحنا يصف هنا شعب الله في الآية 21، تمامًا كما فعل في الإصحاح 7. لكنه الآن يصفهم بأورشليم، ولكن قبل أن يصفهم، يضعها في سياق العهد الجديد في رؤيا 21 حيث يقول يوحنا، وسمعت صوتًا، ويقول، هوذا المساكن، مسكن الله بين الناس، 3،

"سيسكن معهم، وسيكونون شعبه، وسيكون الله نفسه معهم، فهم الله"

، من المثير للاهتمام أن نجد في الإصحاح 21 الآية 3 فرقًا رئيسيًا بين 21.3 وصيغ العهد في العهد القديم، وخاصة حزقيال 37، التي يشير إليها يوحنا هنا، وهو أن صيغة العهد في العهد القديم كانت دائمًا بصيغة المفرد، بينما هنا، نجد أن يوحنا يستخدم صيغة الجمع. ويعني حرفيًا أن مسكن الله هو بين الناس أو بين البشرية، وأنه سوف يسكن معهم.

سيكونون شعبه. "قد يبدو هذا غريبًا في اللغة الإنجليزية، ولكن إذا أردت استخدام صيغة الجمع، فهذه هي" الطريقة الصحيحة للقيام بذلك. مرة أخرى، يبدو الأمر وكأن ما يريد يوحنا توضيحه، وهو تحقيق وعود الله في العهد القديم بإقامة عهد مع الناس، بحيث يكون هو إلههم، ويكونون شعبه، يتحقق في الشعوب.

أي أن الشعب الحقيقي لله الآن في الخليقة الجديدة لا يتألف من شعب يهودي عرقيًا بل يتألف من أناس، بما في ذلك اليهود، بل من أناس من كل قبيلة ولغة وأمة. وبالمناسبة، مع الإصحاح الحادي والعشرين، نصل بوضوح إلى البعد الذي لم نصل إليه بعد لشعب الله.

هناك ميزتان مثيرتان للاهتمام أيضًا، وهما أن أورشليم الجديدة تتضمن بوابات. والبوابات مرتبطة بأسباط إسرائيل، في إشارة إلى حزقيال الإصحاح 48، ولكن يوحنا يقول في الآية 12 إن أورشليم الجديدة كان لها سور عظيم مرتفع وله 12 بوابة، وكان على الأبواب 12 ملاغًا، وكانت مكتوبة على الأبواب أسماء أسباط إسرائيل الإثني عشر. ولكن لاحظ في الآية التالية، الآية 14، أن سور المدينة كان له 12 أساسًا، وكانت عليها أسماء رسل الحمل الإثني عشر.

وهكذا، مرة أخرى، يتصور يوحنا، ربما على غرار ما يراه بولس في التحقيق الذي حدث بالفعل في أفسس 2 أن شعب الله الذي يتألف من اليهود والأمميين لم يكتمل بعد. أي أن هناك استمرارية بين إسرائيل، التي يرمز إليها بالبوابات الاثني عشرة وأسماء أسباط إسرائيل الاثني عشرة، ثم الكنيسة التي يرمز إليها بأسماء رسل

الحمل الذين هم على الأساس. لذا، لاحظ مرة أخرى أن لغة العهد القديم تُطبق الآن على شعب الله الجديد المكتمل.

ينبغي لنا أن نلاحظ هنا أيضًا لغة الصور الزوجية أو صور الزواج أو صور الزوج والزوجة. في الآية 9، قيل ليوحنا أن أحد الملائكة السبعة الذين كانوا يحملون الجمامات السبع المملوءة بالضربات السبع الأخيرة جاء وقال لي: تعال فأريك العروس، امرأة الحمل. بعبارة أخرى، مرة أخرى، بنفس الطريقة التي عبر بها بولس عن الجانب الموجود بالفعل، فإن الكنيسة هي بالفعل عروس الحمل، عروس المسيح في أفسس الإصحاح 5. والآن نرى تحقيق ذلك بالكامل.

نجد اكتمال العلاقة الزوجية حيث يوشك يوحنا الآن على رؤية الزوجة، عروس الحمل. لذا مرة أخرى باستخدام اللغة، وخاصة تلك الموجودة في إشعياء عن علاقة الله بإسرائيل التي تصورها كعلاقة الزوج، بزوجته، والتي تتحقق الآن في النهاية في شعب الله الجديد، بالفعل في تصوير بولس لشعب الله كعروس ولكن الآن لم تكتمل العلاقة بين شعب الله المكون من اليهود والأمميين في شعب الله الجديد في العلاقة مع الحمل. الآن، دعوني أقول في الختام، دعوني أقول ببساطة وألخص عددًا من النقاط المتعلقة بموضوع شعب الله.

أولاً، اقترحت عليك أن نرى موضوع شعب الله يتطور على طول خطوط الاستمرارية وعدم الاستمرارية هناك استمرارية في أن شعب الله الجديد يقف في علاقة مع شعب الله في العهد القديم. تتحقق وعود الاستعادة في العهد الجديد، شعب الله.

إن علاقة العهد الجديد الموعودة لإسرائيل قد تأسست وتم التصديق عليها وتم تحقيقها في شعب الله العهدي. فالكرمة والأغصان، والخراف التي كان من المقرر جمعها، قد تحققت الآن في شعب الله العهدي الجديد. وكل الوعود تتحقق أولاً وقبل كل شيء في شخص يسوع المسيح.

إذن، هناك استمرارية، ولكن هناك أيضًا انقطاع في أن هذا، كما رأينا، هو شعب الله المتجدد. يجتمع اليهودي والأممي معًا في عمل إبداعي جديد ليصبحوا إنسانية جديدة. كلاهما تصالح مع الله.

هناك حدائة هنا تشير إلى قدر من عدم الاستمرارية أيضًا. لذا، عندما ننظر إلى الأمر، كما قلنا، هناك مخططات مختلفة لفهم أو محاولة فهم العلاقة بين شعب الله في العهد القديم، إسرائيل، وشعب الله في العهد الجديد. لقد رأينا أن التدبيرية كانت تؤكد بشكل كلاسيكي على عدم الاستمرارية، على الرغم من أن هذا تغير قليلاً مع الحركات التدبيرية الأكثر تقدمية.

من الناحية التاريخية والكلاسيكية، كانت نظرية التدبير الإلهي تدعو إلى قدر كبير إلى حد ما من عدم الاستمرارية. أي أن إسرائيل كانت شعب الله الأرضي، شعب الله العرقي الجسدي. أما الكنيسة فهي شعب الله الروحي الذي يتمركز حول المسيح.

إن الوعود التي قطعها الله لإسرائيل جسديًا وعرقيًا ووطنياً سوف تتحقق فيها، وليس في الكنيسة. فالكنيسة هي نوع من شعب الله المؤقت إلى أن يجمع الله شعبه، إسرائيل، مرة أخرى في المستقبل ويثبت وعوده معهم. لذا، فقد أكدت النزعة التدبيرية الكلاسيكية على جانب عدم الاستمرارية في الطيف، في حين كانت المناهج الأكثر عهدية تميل إلى التأكيد على المزيد من الاستمرارية، حيث يوجد شعب واحد فقط لله، بدءًا بإبراهيم ويمتد إلى الخليقة الجديدة.

في الواقع، سمعت أحد المتحدثين يصف سفر التكوين الإصحاح الثاني عشر بأنه بداية الكنيسة عندما دعا الله إبراهيم. لذا، فإن بعض المناهج، وخاصة تلك المعروفة باسم لاهوت العهد، تميل إلى التأكيد على

الاستمرارية. كما ذكرنا ما يُعرف غالبًا باسم لاهوت الاستبدال، والذي يمكن وضعه أيضًا في فئة عدم الاستمرارية.

تقول لاهوتية الاستبدال إن الوعود التي قُطعت لإسرائيل تتحقق الآن حصريًا في الكنيسة التي تحل محلها. لذا، تؤكد الكنيسة على دور إسرائيل، بمعنى ما، أعتقد أن الكنيسة تحل محل إسرائيل باعتبارها الكيان الذي يحقق الآن كل وعود إسرائيل التي فشلت إسرائيل في تحقيقها. ولكن على النقيض من ذلك، أود مرة أخرى أن أقترح أننا بحاجة إلى التأكيد على عدم الاستمرارية والاستمرارية بين إسرائيل والكنيسة.

مرة أخرى، على حد تعبير تشارلز سكوبي في كتابه اللاهوتي الكتابي "طرق إلهنا"، يقول إن الكنيسة لا تحل محل إسرائيل في زمن العهد القديم. إنها إسرائيل، ولكن إسرائيل المتجددة والمعاد تشكيلها كشعب الله الإسخاتولوجي. وأعتقد أن هذا ملخص مفيد لكيفية فهمنا لشعب الله مع تطوره من العهد القديم إلى العهد الجديد.

لذا، لا ينبغي لنا أن ننظر إلى الكنيسة باعتبارها بديلاً عن إسرائيل. بل ينبغي لنا أن ننظر إلى الكنيسة باعتبارها إسرائيل التي توسعت، وأعيد تشكيلها وتجديدها. ومرة أخرى، كما يقول بولس، فقد خُلِقوا في إنسانية جديدة.

لقد تصالح الإنسانان مع الله في هذا العمل الجديد المتمثل في خلقهما كشعب الله من خلال موت يسوع المسيح. لذا، عندما ننظر إلى موضوع شعب الله، نبدأ بآدم وحواء، في الواقع، باعتبارهما أول شخصين دخل الله معهما في علاقة. كان الله ينوي أن يسكن معهما، لكن آدم وحواء فشلا، وبسبب الخطيئة، تم نفيهما.

ثم تصبح إسرائيل، بدءًا من إبراهيم، والأمة العظيمة التي ستنشأ منه، بمعنى ما، آدم الجديد. فكيف سيفي الله بوعوده لآدم وحواء؟ وكيف سيحقق الله قصده لآدم وحواء، البشرية الأولى؟ تذكر أن الله لا يستطيع ببساطة أن يلغي خطته. بل سيكملها.

وسوف يفعل ذلك. وسوف يتمم ما فشل آدم في تحقيقه من خلال خلق شعب جديد لله باختيار إبراهيم والأمة العظيمة التي تتبعه. ولكن إسرائيل لم تكن أفضل حالًا من آدم.

لقد فشلت إسرائيل أيضًا، وطُردوا من أرضهم. وهكذا، كان الأنبياء يتوقعون وقتًا للإصلاح، وقتًا لتجديد شعب الله عندما يحققون بالفعل قصد الله لهم.

ولكننا نجد هذا عندما نصل إلى العهد الجديد. فنجد هذا يتحقق أولاً في شخص يسوع المسيح. يسوع المسيح هو إسرائيل الحقيقي. يسوع المسيح هو النسل الحقيقي لإبراهيم الذي يجسد ويحقق كل وعود الله وأغراضه من خلال إسرائيل.

وبعد ذلك، وبفضل انتمائها إلى يسوع المسيح بالإيمان، تصبح الكنيسة، شعب الله، أيضًا شعب الله الحقيقي شعب الله الجديد. لذا، فبدلاً من الحديث من منظور لاهوت الاستبدال، ربما أستخدم كلمات لاهوت، التوسع والتجديد. ما نجده يحدث في يسوع والكنيسة هو توسع إسرائيل لتشمل الأمم، ولكن أيضًا تجديد وإعادة تشكيل إسرائيل لتصبح شعب الله الإسخاتولوجي الجديد.

وهكذا نجد أن هناك استمرارية وانقطاع بين الكنيسة وإسرائيل. لذا فقد جاء يسوع ليجمع المؤمنين من إسرائيل، أي بقايا إسرائيل، وأتباعه وتلاميذه، الذين سيستجيبون له بالإيمان. وبهذا يكون هذا هو الأساس لشعب الله الجديد الذي سيتوسع ليشمل اليهود والأمم.

ثم نجد اكتمال ذلك في شعب الله الدولي، شعب الله العابر للثقافات، اليهود والأمم، المكون من أناس من كل لغة وقبيلة وأمة، يسكنون في علاقة عهد مع الله في خليقة جديدة في سفر الرؤيا 21 و22. الآن، دعوني، أستخلص بعض الاستنتاجات من هذا، مما رأيته مع تطور موضوع شعب الله، وخاصة في العهد الجديد ولكن بدءاً من العهد القديم. أولاً وقبل كل شيء، يجب أن يوفر فهم الكنيسة كشعب الله، وفهم لاهوت شعب الله تصحيحاً لفرديتنا الأمريكية بشكل خاص أو لأي ثقافة تفاجئ الفرد وتضغط عليه.

،وعلى الأقل يبدو أن الثقافة الأمريكية التي أنتمي إليها تتخبط في الفردية. فكل شيء موجه نحو الفرد، وحقوقي أو من أنا كفرد، أو ما أستحقه كفرد. فأقوم بتشغيل التلفزيون، فتظهر كل الإعلانات التجارية موجهة نحو فرديتي.

ولكن فهم الكنيسة باعتبارها شعب الله يوضح أن الفردية لم تكن قط خطة الله، وأن خطة الله لشعبه كانت دائماً هوية جماعية، وأن خطة الله لشعبه كانت دائماً إنشاء كنيسة. إذا عدت وقرأت القسم من أفسس قبل الآيات 11 إلى 22، فإنه يتحدث عن حقيقة أنني قمت مع المسيح وجلست في السماويات. لقد خلصت بالنعمة بدون أعمال.

،ولكن بعد ذلك، يستمر 11 إلى 22 في إظهار ذلك، لكن هذا يعني أنني اندمجت في هذه الإنسانية الجديدة، هذا الجسد الجديد، شعب الله، الكنيسة. لذا، فإن قصد الله بالنسبة لي ليس أن أعيش الحياة كفرد، بل أن أكون جزءاً من الخلاص، إذا استطعت استخدام هذه اللغة، جزءاً من تجربة الخلاص، وبركات العهد الجديد والدخول في علاقة عهد من خلال يسوع المسيح، هو الانتماء إلى شعب الله الجديد، والانتماء إلى مجتمع جديد. وأنا لا أستطيع ذلك. شخصياً، لا أستطيع التفكير في دافع أفضل لكوني جزءاً من الكنيسة، وحضور الكنيسة، والمشاركة في الكنيسة من دراسة فهم واضح للاهوت الكتابي لشعب الله.

،من البداية إلى النهاية، كانت نية الله هي خلق مجتمع حتى يكون هو شعبنا، ونحن كذلك. سيكون هو إلهنا، وسنكون شعبه. مرة أخرى، إذا لم يكن الموضوع السائد، فإنه يبدو لي أحد أهم الموضوعات في العهدين القديم والجديد هو أن الله يخلق شعباً حتى يكون هو إلهنا، وسنكون شعبه ونستجيب بالخدمة والتسبيح والامتنان لما فعله الله من أجلنا. لذا، فإن فهم شعب الله يوفر تصحيحاً لفرديتنا.

أعتقد أن فهم لاهوت شعب الله يشكل أيضاً دافعاً للبعثة. فعندما نفهم نية الله في خلق شعب، وخلق إنسانية جديدة تتألف من أشخاص من كل قبيلة ولغة ولسان وشعب، يصبح هذا دافعاً للبعثة. وليس هذا فحسب، بل إن لدينا الكثير من الناس الضالين الذين يحتاجون إلى مخلص.

،نعم، هذا صحيح. لكن الله هو كل شيء، الله هو كل شيء عن خلق شعب، والبحث عن شعب يكون شعبه. ويمكن أن يكون إلههم، لذلك لا أستطيع أن أفكر في دافع أعظم للمهمة من فهم اللاهوت الكتابي لشعب الله.

وإذا كانت رؤيا يوحنا 12: 1 تنتهي بأشخاص متعددي الثقافات، أشخاص من كل قبيلة ولغة وأمة، في علاقة عهد جديد مع الله، فيجب علينا أن نتحرك نحو هذا الهدف. يجب أن نشارك في مهمة، ونشارك في مهمة تهدف إلى تحقيق ذلك، وأن نشارك في ذلك. وثالثاً، وأخيراً، ما الذي يقوله هذا عن الأمة، الدولة أو أمة إسرائيل الحديثة؟ مرة أخرى، لا أريد الخوض في الكثير من التفاصيل حول هذا لأنه من الواضح أن هناك عدداً من وجهات النظر المختلفة، وكان هناك غالباً الكثير من الجدل الذي يتركز حول كيفية رؤيتنا لدولة إسرائيل الحديثة. هل هذا هو تحقيق النبوءة الكتابية؟ لقد أمضيت مؤخراً بعض الوقت في إسرائيل، منذ حوالي شهر أو نحو ذلك، وكان عدد من الأشخاص يذكرون الجميع بما حدث في عام 1948 عندما أعيد تأسيس إسرائيل كأمة، ويطرحون السؤال، حتى أن البعض أجاب بالإيجاب، هل هذا هو تحقيق النبوءة الكتابية؟ يتوقع حزقيال وإشعيا وإرميا استعادة شعب الله.

وما علاقة ذلك بنظرتنا إلى إسرائيل الحديثة أو دولة إسرائيل الحديثة اليوم؟ مرة أخرى، هناك الكثير مما يمكن قوله، ولا أريد أن أغرق في الكثير من التفاصيل، ولكن دعوني أقول بضعة أشياء فقط. أولاً وقبل كل شيء، لست متأكدًا من أن دولة إسرائيل الحديثة لها أي علاقة بتحقيق النبوءات التوراتية. أعتقد أنها شهادة على أمانة الله وحبه المستمر لشعبه، لكنني لست متأكدًا من أنها بالضرورة تحقيق للنبوءات التوراتية.

عندما أقرأ أشعياء وحزقيال وإرميا، أجد أن الله نفسه سيجمع شعبه. ويبدو لي أن هذا لن يحدث على الأرجح في عمل سياسي ما في التاريخ، بل عندما يعود الله ليقوم مملكته وخليقته الجديدة، فإنه هو نفسه، كما قرأت النص النبوي، سيجمع شعبه ويجددهم ويعيدهم إلى حالتهم الطبيعية، ويجمعهم معًا كشعبه، ويؤسس معهم علاقة عهد جديدة. وثانيًا، عندما أنظر إلى العهد الجديد، عندما أنظر إلى الشريعة الأوسع، فإن ما أجده حينئذ هو أن تحقيق وعود شعب الله المستعاد، وتحقيق وعود شعب الله المتجدد، لن يحدث حينئذ في إسرائيل القومية العرقية، بل الآن أولاً وقبل كل شيء في يسوع المسيح.

إن يسوع المسيح هو الذي يحقق الوعود أولاً، فهو إسرائيل الحقيقي، وهو الذي يحقق وعود إسرائيل، ثم يحقق وعود أولئك الذين ينتمون إليه. لذا فإن وعود الاستعادة في النهاية تجد نفسها تتحقق عندما أقرأ العهد الجديد، ليس في إعادة تأسيس أمة إسرائيل في التاريخ، أو في فترة زمنية أخرى، بل في المقام الأول في تجديد وإعادة تشكيل وخلق شعب جديد لله، يتمركز حول شخص يسوع المسيح. لذا، بعد أن قلت ذلك، مرة أخرى، يسعدني أن أقول وأعتقد أن وجود إسرائيل في العصر الحديث، وربما حتى البعض قد يقول إنه معجزة، على أقل تقدير، يُظهر إخلاص الله لشعبه إسرائيل، ويُظهر حبه لهم، وإخلاصه المستمر لهم.

ولكن مرة أخرى، عندما أقرأ العهد الجديد بعناية، من هم شعب الله الحقيقي؟ من هم نسل إبراهيم، الحقيقي؟ إنهم أولئك الذين هم في المسيح يسوع. وأعتقد أنه عندما أقرأ نصوصًا مثل رومية الإصحاح 11 أعتقد أن بولس يرى مستقبلًا لإسرائيل القومية، أو عرقياً لإسرائيل كشعب الله. ولكن أود أن أقترح عليك أن الطريقة التي يصبحون بها شعب الله هي الطريقة التي يفعلها أي شخص آخر، يهوديًا كان أو غير يهودي. وذلك من خلال الإيمان بيسوع المسيح.

ومن خلال الإيمان بيسوع المسيح، يتم دمجهم في شعب الله الحقيقي. ويختبرون بركات العهد الجديد. ويصبحون شعب الله.

ومرة أخرى، سنشهد ذروة هذا في الخلق الجديد في سفر الرؤيا الإصحاح 21. إذن، مرة أخرى، هناك الكثير مما يمكن قوله، ولكن في رأيي، فإن إسرائيل الحديثة ليست بالضرورة تحقيقًا لأي نبوءة كتابية. مرة أخرى أجد تحقيقًا في المسيح والشعب الجديد الذي يخلقه.

ولكنني أجد في ضوء النصوص النبوية في العهد القديم، وفي ضوء ما يقوله بولس في نصوص مثل رسالة رومية أن لإسرائيل مستقبلًا، ولكنه لن يكون مستقبلًا منفصلاً هنا، حيث يحصلون على شيء ما أو يتعامل الله، 11 معهم بطريقة لا يتعامل بها مع أي شخص آخر. بل إن إسرائيل أيضاً سوف تجد تحقيقاً لوعودها. وسوف يتم استعادتها وتجديدها أيضاً.

إنهم أيضاً سيجدون اكتمالاً في قصد الله عندما يؤمنون بيسوع المسيح. وعندما يختبرون اكتمال وعود الله، يتم تطعيمهم مرة أخرى في شعب الله الحقيقي، الذي يتمركز حول الإيمان بيسوع المسيح. لذا، فإن الكنيسة كما أجدها، هي مجتمع من الناس المدعويين من الله لخدمته.

ربما تكون هذه هي النقطة الأخيرة التي أعتقد أنني سأطرحها، وهي أن الفهم الكتابي للكنيسة يجب أن يولد التواضع. وهذا يعني، عندما أنظر إلى الله وهو يشكل شعبًا، أن الكنيسة هي مجتمع دعاه الله لخدمته. الله

هو الذي يأخذ زمام المبادرة لاختيار شعبه، ودعوة شعبه، وخلق شعب جديد، وبالتالي فإن الكنيسة لا وجود لها إلا بنعمة الله ومبادرته.

إن الكنيسة، كما نجد أمة إسرائيل في نصوص مثل سفر التثنية، لا وجود لها بسبب مكانتها أو لأنها أعظم من أي شعب آخر. وعلينا أن نتذكر ذلك. فالكنيسة هي مجتمع مدعو بنعمة الله لخدمته وعبادته.

ولا وجود لها إلا بنعمة الله ومبادرته. لذا، مرة أخرى، لتلخيص الموضوع الكتابي اللاهوتي للكنيسة، أرى أن الموضوع الكتابي اللاهوتي لشعب الله، وخاصة لاهوت العهد الجديد لشعب الله. يعود الأمر إلى الخلق الأول مع آدم وحواء كأول بشرية تم التقاطها الآن وبدأت في الاكتمال، مع دعوة الله وخلق شعب جديد من خلال، إبراهيم وأمة إسرائيل.

ولكن بسبب الخطيئة، كررت إسرائيل نفس النمط الذي اتبعه آدم وحواء وانتهى بهم الأمر في المنفى. لكن، وعود الله ستظل قائمة وستتحقق في شخص يسوع المسيح. لذا، أصبح يسوع المسيح الآن إسرائيل الحقيقي شعب الله الحقيقي.

وبالتوسع في هذا السياق، يأتي أتباعه، يسوع، ليخلقوا نواة من الناس، شعبًا جديدًا يتمركز حوله ويستجيب له بالإيمان والطاعة. ويشارك هذا الشعب الجديد في البعد الذي لم يتحقق بعد. لقد تم تأسيس شعب الله الجديد وخلق بالفعل، لكنه لا يزال ينتظر وجوده الكامل في الخليقة الجديدة حيث يصبح الناس من كل لغة وقبيلة ولسان وشعب الآن شعب الله، ويصبح هو إلههم في علاقة عهد جديد في خليقة متجددة ومستعادة.

،الآن، الموضوعان التاليان اللذان سنتناولهما يتعلقان أيضًا بشعب الله. في المرة القادمة التي نلتقي فيها معًا، سنتحدث قليلاً عن صورة الله، والتي ترتبط بشعب الله من سفر التكوين الإصحاح الأول. وسنبدأ أيضًا في الحديث عن موضوع ملكوت الله.

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد. هذه هي الجلسة 14، شعب الله في العهد الجديد، الجزء 2